

# الفوكسونومي أو التصنيف الحر

## دراسة استطلاعية\*

مدرس المكتبات والمعلومات  
الأزهر

### مستخلص:

مصطلح جديد ظهر ضمن تطبيقات الجيل الثاني للويب، وهو عبارة عن اتحاد في الشكل والمضمون بين كلمتين هما: Folks & Taxonomy. حيث تعني Folks البشر أو الناس، ويُقصد بـ Taxonomy علم التصنيف. وأصبح المصطلح الجديد يعبر عن مفهوم بدأ ينتشر عبر مواقع الإنترنت، هو مفهوم التصنيف الحر أو المشترك.

وتعتمد فكرة التصنيف الحر على وضع رموز أو كلمات دالة خاصة بالمحتوى الذى يتم رفعه على موقع الإنترنت من خلال واضع هذا المحتوى. وهذا النمط الحديث يشير إلى ما يمكن تسميته ميتاداتا المستخدم ويعنى ترتيب محتويات موقع ما بطريقة تعاونية بين المستخدمين أو المستخدمين.

تتناول ورقة البحث مفهوم المصطلح وتعريفاته، وأنواعه، ومزاياه وعيوبه، ومقارنة بين نظم التصنيف التقليدية والتصنيف الحر وعرضاً لأهم المواقع التى اعتمدت عليه مثل فليكر ودليشيز والوافر.

---

\* بحوث فى علم المكتبات والمعلومات ، العدد الرابع ، مارس ، ص -

## الكلمات الدالة:

الفوكسونومي – التصنيف الحر – التصنيف التعاوني – التصنيف المشترك –  
التصنيف الاجتماعي.

## **أولاً: المقدمة المنهجية**

### **مهيد:**

حاول البشر منذ آلاف السنين تنظيم وتصنيف ما لديهم من معلومات، وهناك محاولات ثابتة في هذا الشأن سجلها التاريخ عبر عصوره المختلفة بداية من العصور القديمة بحضاراتها المختلفة فالحضارة الفرعونية سجل لها التاريخ تصنيفاً رمسيس الثاني، ومكتبة إدفو التي عرفت باسم بيت البرديات، كما سجل التاريخ حضارة ما بين النهرين تصنيفاً لأشهر مكتبات التاريخ القديم وهي مكتبة آشوربانيبال التي عرفت التصنيف وقسمت مجموعاتها التي تقدر بنحو عشرين ألف لوح طيني إلى قسمين هما: علوم الأرض وعلوم السماء، كذلك رصد التاريخ تصنيفاً لحضارة البطالمة في مصر ممثلة في مكتبة الإسكندرية القديمة وأمينها الشهير كاليماخوس، مروراً بالعصور الوسيطة التي عرفت التصنيف أيضاً وخاصة في العصور الإسلامية من خلال الفهرست لابن النديم ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاشكبرى زادة وغيرهم الكثير. وصولاً إلى العصر الحديث الذي أُرُخ فيه لتاريخ خطط التصنيف بظهور خطة صنيف ديوى العشرية التي صدرت عام 1876، ثم تلا ذلك خطة تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية والتصنيف العشري العالمي . حيث تُعد هذه الخطط الثلاث أشهر خطط التصنيف في العصر الحديث. ولقد ظل الحال ثابتاً لسنوات طويلة تم فيها الاعتماد على الخطط الثلاث في جميع دول العالم. ومع التقدم السريع للعصر الحديث الذي سُمي بعصر المعلومات فقد حدثت تطورات متزايدة في كافة المجالات؛ ومن ثم انعكس ذلك على طبيعة المعلومات الصادرة فيه من جهة وعلى طبيعة الاستفادة أو المستخدم أو المنتج للمعلومات من جهة أخرى. كذلك تطور العصر الحالي الذي عُرف

صر المعلومات إلى العصر الرقمي للمعلومات. ومن ثم أصبحت النظم التقليدية للتصنيف التي استخدمت لسنوات وسنوات في تنظيم أوعية المعلومات التقليدية غير مناسبة من وجهة نظر المستفيد لتلبية احتياجاته المعلوماتية في البيئة الرقمية؛ ولذا اتجه عدد كبير من المواقع لإيجاد خدمات غير تقليدية لمجتمع المستخدمين. ومن هذه الخدمات هذا النمط الحديث الذي جاء ليتخطى كل الحواجز التي تحول بين المستفيد وتنظيمه للمعلومات التي تهمة. فالتصنيف الحر نمط حديث يمكن أن يطلق عليه مبادراتنا المستخدمين، وفيه يقوم المستفيد بوضع الكلمات الدلالية التي يراها مناسبة من وجهة نظره للتعبير عن المحتوى الموضوعي الذي يمكن أن يكون مقالاً أو صورة أو أي شيء آخر. ويحدد المستفيد الكلمات الدالة من وجهة نظره دون الاعتماد على معايير أو قيود.

### مشكلة الدراسة:

تسعى مواقع الإنترنت للاستفادة من تطبيقات الجيل الثاني Web 2 وذلك للارتقاء بخدماتها، مما يحقق لها جذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين. وفي إطار ذلك اتجهت بعض المواقع لتوفير أو إتاحة إمكانية تحديد المحتوى الموضوعي أو التصنيف الموضوعي لما يتم رفعه عبر الويب في إطار ما يمكن تسميته بالتصنيف الحر. وذلك من خلال كلمات دالة تعبر عن المحتوى الموضوعي. ويتم تحديد هذه المصطلحات وصياغتها بمعرفة المستخدمين أنفسهم وبلغاتهم الحرة دون الاعتماد على مكانز أو نظم تصنيف أو حتى قوائم رؤوس موضوعات. وبالتالي أصبح من الممكن أن يُعبر عن المقال الواحد كما في دليشيز<sup>2</sup> Delicious بعدد كبير من المصطلحات، كما يمكن أن يعبر عن الصورة الواحدة في موقع فليكر<sup>3</sup> Flickr بنحو رأس موضوع -إذا جاز التعبير-. فهل كل هذه الرموز تعبر عن المحتوى الموضوعي بشكل مناسب أو أنها تفتقر إلى الدقة وتتسم بالغموض؟ من هنا تبرز مشكلة الدراسة في الوقوف على أثر هذا الأسلوب الجديد في عملية الاسترجاع الموضوعي المتخصص في مجال واحد،

وفى عملية الاسترجاع الموضوعى للموضوعات العامة. وهل أدى الاعتماد على هذا الأسلوب إلى مزيد من التخصص -الذى أدى بدوره إلى تحقيق معدل استرجاع أعلى للمعلومات-، أو أن الأمر أصبح غابة من المصطلحات التى قد تُعبر وقد لا تُعبر عن المحتوى الموضوعى المراد تصنيفه؟.

وهل يمكن اعتماد التصنيف الحر بديلا عن التصنيف المقنن الذى يعتمد على اللغات المقيدة لإعطاء مزيد من الدقة والتخصيص والتوحيد للمصطلحات المستخدمة أو

### **فروض الدراسة:**

- عدم وجود فروق بين التصنيف التقليدى والتصنيف الحر من الوجهة التصنيفية التى تهتم بتحديد المحتوى الموضوعى.
- يستفيد المتخصصون من الإمكانيات التى يمكن الحصول عليها باستخدام التصنيف الحر بشكل أكبر من الاستفادة العام.
- عدم وجود معايير أو قواعد انظم أسلوب التصنيف الحر قد يؤدي إلى مصطلحات خادعة تعوق عملية الاسترجاع الموضوعى.

### **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعريف بالمصطلح ومميزاته وأهم الانتقادات الموجهة والتعرف على أهم المواقع التى استخدمته، ورصد المشكلات الناتجة عن استخدامه فى المواقع محل الدراسة.

### **حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: مصطلح التصنيف الحر Folksonomy .  
الحدود الزمنية: تم البحث على الويب حتى فبراير بالنسبة لمحركات البحث العالمية، وحتى نهاية ديسمبر بالنسبة لقواعد البيانات التى تم بحث المصطلح

الحدود النوعية: قامت الباحثة بالتعرف على المصطلح من خلال موقع دليشيز، وموقع فليكر، وموقع الوافر، وموقع حفار المدونات. كما تم الرجوع إلى محركات البحث العالمية: Yahoo – Google وقواعد البيانات وبنوك المعلومات المتخصصة : Scopus - Science Direct Proquest – Eric – Lista .

الحدود اللغوية: من خلال محركات البحث وقواعد البيانات باللغتين العربية والإنجليزية.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لجمع المعلومات والبيانات؛ وذلك بهدف تحليل وتفسير الوضع الحالي للتصنيف الحر، من خلال واقع الاستخدام له.

### المصطلح في الإنتاج الفكري:

ظهر المصطلح لأول مرة في عام 1967 للدلالة على مفهوم جديد بدأ في الانتشار عبر المواقع كما سبق الذكر، ومنذ ذلك الحين والدراسات والأبحاث المتعلقة بالفوكسونومي في تزايد، ولذلك قامت الباحثة برصد المصطلح في الإنتاج الفكري على عدة محاور؛ للتعرف على المصطلح وحدوده وإمكاناته ومشكلاته:

### المصطلح في الإنتاج الفكري الأكاديمي:

تم إجراء مسح من خلال قاعدة البيانات ProQuest:Dissertations & Theses لتحديد معالم الدراسات الأكاديمية العالمية التي تناولت المصطلح، حيث تبين أن الدراسات الأكاديمية التي تناولته تنقسم إلى قسمين، الأول: يعني بدراسة المصطلح في إطار علم المعلومات، والثاني يعني بدراسة المصطلح في إطار علوم الحاسب وتكنولوجيا الاتصالات. وتعنى الدراسة الحالية بالقسم الأول حيث تم رصد دراسة في هذا الصدد هي دراسة هند الخليفة بعنوان "الميتاداتا الدلالية الآلية والتصنيف الحر" قامت فيها الباحثة بإجراء تجربة للتعرف على التصنيف الحر في مقابل الكلمات الد باستخدام الحاسب، وذلك بقياس نسبة التوافق بين المصطلح (التصنيف الحر) والكلمات

الدالة الآلية. وأيضًا من خلال سؤال المكشفين لتقييم كفاءة الكلمات الدالة في كل من التصنيف الحر والكلمات الدالة الآلية. وانتهت الدراسة إلى أن الكلمات المستخدمة في التصنيف الحر قريبة للمستفيد بشكل أكبر من الكلمات الدالة الآلية.

كما أن هناك دراسة تمت مناقشتها بجامعة حلوان للباحث حسن حسين على بعنوان "استخدام بنية التصنيف في بناء أدلة التصفح الموضوعية على شبكة الإنترنت: دراسة تجريبية". تناول فيها الباحث مفهوم الفوكسونومي أو التصنيف الحر من الوجهة التصنيفية لأدلة التصفح، وعرض فيها بعض المواقع العربية التي استخدمت المصطلح.

### المصطلح في محركات البحث العالمية

تم البحث في محركي البحث ياهو وجوجل باعتبارهما أشهر محركات البحث العالمية بتاريخ فبراير باستخدام أسلوب البحث المتقدم في العناوين وفقًا للمحددات التالية:

Folksonomy

Folksonomy + Information

Folksonomy + library

يشير الجدول رقم ( ) إلى أن مصطلح التصنيف الحر ليس خاصًا بعلم المكتبات والمعلومات فقط، وإنما هناك مجالات عديدة يسبح في فضائها هذا الأسلوب الجديد. فالمصطلح تم تناوله في أكثر من مجال موضوعي مثل الاتصالات وعلوم الحاسبات.

الجدول رقم ( ) المصطلح في محركات البحث

Folksonomy	Folksonomy + information	Folksonomy + library	المصطلح محرك البحث
,			Yahoo
,			Google

### المصطلح فى قواعد البيانات:

تم الرجوع إلى قواعد البيانات المتخصصة فى المجال للوقوف على طبيعة الإنتاج الفكرى العالمى الصادر فى الفوكسونومي. وتبين أن الإنتاج الفكرى الصادر يُعد قليلاً مقارنةً بالمصطلحات الأخرى الحديثة فى المجال. وترجع الباحثة ذلك إلى أن عمر المصطلح قصير نسبياً. رصدت الدراسة من خلال قواعد البيانات العالمية، وباستخدام خاصة البحث المتقدم فى العناوين عددًا من المقالات التى تناولت مصطلح الدراسة كما هو مبين بالجدول رقم ( ).

#### جدول رقم ( ) المصطلح فى قواعد البيانات

المجموع						السنوات القاعدة
						scopus
						Science direct
						Proquest
						Eric
						Lista

ويشير الجدول إلى أن عدد المقالات المتخصصة التى تناولت المصطلح فى قواعد البيانات العالمية أقل مما تم رصده فى محركات البحث العالمية؛ نظرًا لحداثة المصطلح من ناحية، ولأن للمصطلح استخدامات أخرى فى مجالات غير المكتبات والمعلومات.

#### المصطلح فى القواميس اللغوية والمتخصصة

على المستوى العربى لم يتم رصد أى تعريف للمصطلح فى القواميس العربية اللغوية أو المتخصصة. وكذلك على المستوى العالمى لم يتم تسجيل المصطلح فى القواميس الأجنبية، وإنما تم رصد الشق الأول للمصطلح فى القواميس اللغوية مثل ويبستر الذى أشار إلى معنى كلمة Folk فقط، وتم رصد تعريف للمصطلح من خلال

---

القاموس المتاح على الويب الذي أشار إلى أن المصطلح عبارة عن نوع من أنظمة التصنيف التي تستخدم لتصنيف المحتوى الموجود على الويب من خلال المستخدمين أنفسهم. في حين لم يتضمن ODLIS تعريفاً للمصطلح حتى وقت كتابة البحث.

### **المصطلح في أعمال المؤتمرات**

تم رصد بعض أعمال المؤتمرات التي تناولت المصطلح، أهمها دراسة سن سوك لي، وهوان بينج يونج Sun-Sook Lee & Hwan-Seung Yong التي قُدمت ضمن أعمال المؤتمر العالمي السابع لتكنولوجيا المعلومات والحاسبات. وفيها قامت الباحثتان بإجراء تجربة على موقع فليكر لضبط المترادفات والمتجانسات وذلك من خلال استخدام برنامج WordNet الذي يحصر مفردات اللغة الإنجليزية في صياغة الكلمات الدالة لما يتم رفعه عبر الويب. وانتهت الدراسة إلى أن استخدام البرنامج يقلل من نسبة وجود مترادفات ومتجانسات لما يتم رفعه.

### **ثانياً: الدراسة الاستطلاعية**

#### **المصطلح بين التعريف والتعريب والترجمة**

##### **المصطلح والتعريف**

الفوكسونومي أو Folksonomy مصطلح حديث نسبياً حيث يبلغ عمره خمس سنوات تقريباً، ظهر المصطلح لأول مرة عام 2004 عندما استخدمه آدم ماسز Adam Mathes "التصنيف التعاوني" وتم صك المصطلح عام 2005 على يد مهندس المعلومات توماس فاندر وال Thomas Vander Wal<sup>9</sup> ليعبر عن أسلوب جديد ظهر ضمن تطبيقات الجيل الثاني Web 2.0. هذا الأسلوب لمستخدمي مواقع الويب تحديد الكلمات الدالة أو المصطلحات أو الواصفات لما يتم رفعه عبر الويب (أي شيء له URL). ويعرف التصنيف الحر بأنه: ناتج العملية التي يقوم فيها المستفيد بوضع الكلمات أو المصطلحات التي تُعبر عن المعلومات والأشياء عبر الويب. وعملية تحديد الكلمات الدالة تتم في بيئة اجتماعية أي من خلال المستفيدين



أنفسهم وبلغاتهم الطبيعية. وعلى ذلك التصنيف الحر يتكون من ثلاث مكونات رئيسية :

- \_ الرموز أو الكلمات الدلالية التي تربط كل محتوى بغرض وصفه.
- \_ الأشياء التي يمكن تحديد رموز لها، وقد تكون مقالاً أو صورة أو موقعاً.
- \_ تعريف بما تم وضعه من رموز.

### المصطلح والتعريب:

التعريب في اللغة هو "نطق الاسم الأعجمي باللغة العربية أو صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية". والكتابات العربية وإن كانت قليلة حتى الآن في هذا الموضوع فإنها تكاد تتفق على تعريف المصطلح، أى أن يُنطق اللفظ الأجنبي بحروف عربية، ولكنها لم تتفق على ذلك الشكل بمعنى أن هناك كتابات عربية ذكرت المصطلح على أنه الفولكسونومي، في حين أن هناك كتابات أخرى استخدمت الفلوكسونومي. ومعنى ذلك أن تعريف المصطلح لن يستقيم بهذا الشكل، ولا بُدَّ من تنظيم عملية التعريب؛ من أجل ضمان التوحيد للمصطلح في اللغة العربية، فاستخدامه بهذا التباين أضاف إليه مزيداً من الغموض، فضلاً عن أن هذا النطق المعرب بُنى على نطق خاطئ للمصطلح بلغته الإنجليزية فالجزء الأول من المصطلح ينطق فوكس؛ حيث إن حرف (L) امت في (Folks) وهذا ما أكد عليه قاموس Webster. وعلى ذلك فالمصطلح عند تعريبه يكون الفوكسونومي بوصفه مقابلاً للمصطلح الأجنبي Folksonomy.

### المصطلح والترجم

الترجمة هي "نقل الكلمة من لغة إلى لغة أخرى". اتجاه آخر نحو وضع مقابل عربي بوصفه ترجمة للمصطلح الأجنبي، حيث اتجهت بعض الكتابات العربية إلى إعطاء أكثر من ترجمة للدلالة على المصطلح، فهناك من استخدم التصنيف التعاوني، والتصنيف المشترك، والتصنيف الاجتماعي.

---

وترجع دلالة استخدام التصنيف التعاوني إلى أن هناك بعض الدراسات باللغة الإنجليزية التي تناولت المصطلح بوصفه تصنيفًا تعاونيًا بين البشر، أشهرها دراسة آدم ماسز Adam Mathes<sup>10</sup>.

أما التصنيف الاجتماعي فنتج من استخدام المصطلح في الشبكات الاجتماعية الناتجة عن تطبيقات الويب ولعل دراسة لورا جولدن Laura Gordon<sup>11</sup> من أوائل الدراسات التي ساهمت في ترجمة المصطلح إلى التصنيف الاجتماعي؛ حيث تناول المقال مصطلح الدراسة على أنه بديل للتصنيف الاجتماعي، وكذلك دراسة مرجريت كيب Margrate Kipp التي أشارت إلى المصطلح باعتباره أداة من أدوات الشبكات الاجتماعية.

أما مصطلح التصنيف المشترك فيرجع إلى أن هناك بعض الدراسات والمقالات التي تناولت المصطلح بوصفه مرادفًا للتصنيف المشترك، مثل دراسة سكوت جولدر وبرناردو هيبيرمان Scott A. Golder and Bernardo A. Huberman<sup>13</sup> ومن الجدير بالذكر أن المصطلح حينما يتم تناوله في الدراسات الأجنبية فإنه عادة يشار إلى الكلمات الدالة بواحد أو أكثر من المصطلحات السابقة، ووفقًا لذلك يمكن اعتبار المصطلح موازيًا لكل هذه المصطلحات على النحو التالي:

Folksonomy = social classification, social indexing, social tagging, collaborative classification

ويتضح مما سبق أن التصنيف التعاوني وإن كان قريبًا من معنى المصطلح -الذي يتسمعاون بين مستخدمي المواقع لإتاحة ما يملكونه من معلومات عبر الويب- فإن مفهوم هذا التعاون غير واضح، وهل يتم التعاون بطريقة متبادلة بين مستخدم وآخر أو . أما التصنيف الاجتماعي فهو بعيد عن مفهوم المصطلح وقد يختلط مع مفاهيم أخرى مثل التصنيف الاجتماعي للجماعات أو للمجموعات، وهو من الدراسات المعنى بها علم الاجتماع.

والتصنيف المشترك وإن كان البعض يفضلهُ ويبدو هو الآخر قريباً من المصطلح محل الدراسة، فإن طبيعة كلمة المشترك قد تُفسَّرُ بأكثر من زاوية، فهل المشاركة هنا تتم بين الحاسب أي النظم الآلية والمستخدم للموقع، أو بين مستخدم ومستخدم.

ولذا ترى الباحثة أن استخدام التصنيف التعاوني، أو التصنيف الاجتماعي، أو التصنيف المشترك لا يُعد مناسباً للدلالة على الفوكسونومي أو Folksonomy. فخصائص المصطلح وسماته وحدوده هي التي تحدد طبيعة المصطلح العربي الذي يُستخدم للدلالة عليه، وعليه فاستخدام التصنيف الحر كمقابل عربي ل Folksonomy أو الفوكسونومي هو الأنسب من حيث كونه مصطلحاً بسيطاً سهل التذكر يتلاءم مع المفهوم المستخدم للدلالة عليه للأسباب التالية:

— التصنيف الحر عبارة عن التحرر الكامل من النظم التقليدية والبعد عن كل ما هو مقيد أو مقيد من أجل التعبير عن ما يمكن رفعه عبر الويب من صور ومقالات وفيديو وأي شيء آخر يمكن وضعه عبر الويب.

— التصنيف الحر نظام من المصطلحات الحرة يتم صياغته من جانب المستخدمين أنفسهم دون الاعتماد على قوائم رؤوس موضوعات أو نظم تصنيف أو غيرها من الأدوات المقننة المعياري .

— يقدِّم التصنيف الحر قائمة بالكلمات المستخدمة من قِبَل المستخدمين أو المستخدمين دونما روابط أو قيود، أي أنها قائمة حرة بالمصطلحات المستخدمة دون قيد أو شرط.

### مصطلحات ذات علاقة:

### الأنطولوجي<sup>14</sup> Ontology

يشير قاموس ويبستر إلى المصطلح على أنه فرع من الميتافيزيقا يتعلق بالطبيعة والعلاقات بين الأشياء. وهذا يتفق مع معنى المصطلح عند الفلاسفة -أول من استخدم المصطلح- حيث ارتبط عندهم بالوجودية. وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين

---

تم استخدام المصطلح من جانب المتخصصين في علم المعلومات والكمبيوتر للدلالة على البناء الوصفي لما يتم تبويبه أو تصنيفه ، أما المصطلح لدى المتخصصين في علم المعلومات فهو عبارة عن قاموس أو قائمة بالمصطلحات المستخدمة في سياق معين.

ووفقاً لذلك نجد أن مفهوم المصطلح عند المتخصصين في علم المعلومات لا يكاد يختلف عنه عند الفلاسفة؛ حيث يُعنى المصطلح بصفة عامة بوضع تصنيف محدد وشامل، وقد تكون تلك الموجودات هي الموجودات الكونية كما هو الحال عند الفلاسفة، وقد تكون الموجودات هي قواعد البيانات كما هو الحال عند المتخصصين في علم المعلومات والكمبيوتر.

### التاكسونومي Taxonomy

أشار قاموس ويبستر إلى المصطلح بأنه عبارة عن تصنيف الحيوانات والنباتات بواسطة العلاقات الطبيعية بينها أو ما يمكن تسميته بالتصنيف الطبيعي. كما تم استخدام المصطلح من جانب المتخصصين في علم المعلومات للدلالة على نظم التصنيف التقليدية للمعلومات؛ تمييزاً لها عن النظم غير التقليدية في تصنيف المعلومات ومصادرها .

وعلى الرغم من ذلك التباين بين المصطلحات الأونتولوجي والتاكسونومي والفوكسونومي، فإن هناك بعض الخلط في الاستخدام لدى بعض المتخصصين في علم المعلومات ممن يرون أن المصطلحات الثلاثة من الممكن أن تستخدم بوصفها مترادفات، وهو أمر غير مقبول، فعلى سبيل المثال أشار موقع Drupal<sup>17</sup> في تعريفه للتاكسونومي بأنه وسيلة لتنظيم محتويات المواقع، وهو هنا يختلط مع مفهوم التصنيف الحر.

## المزايا والانتقادات:

### المزايا

- هناك من يرى أن الإعتماد على التصنيف الحر ينتج عنه عدد من المزايا :
- الشمولية: من أهم خصائص التصنيف الحر الشمولية؛ حيث يعكس المفردات المستخدمة من جانب المستفيدين، وهو بذلك يمكن أن يوصف بأنه أكثر ديمقراطية مقارنة بالنظم الأخرى التي تعتمد على اللغات المقيدة. حيث يقدم هذا الأسلوب الفرصة لكل مستفيد للتعبير عن المحتوى الموضوعى بطريقته الخاصة. والسماح بمشاركة غيره من المستفيدين فى الرموز الموضوعية للتعبير عن وثيقة واحدة.
  - الملاءمة والاتساع: يمكن من خلال التصنيف الحر أن يتسع للمظاهر الجديدة فى مجال معين أو موضوع معين.
  - هناك من يرى أن الاعتماد على التصنيف الحر بوصفه أحد أشكال الشبكات الاجتماعية يتيح للقارئ -وليس المؤلف فقط- أن يحدد كلمات دلالية لوثيقة ما. فالمصنف أو المتخصص الذى يحدد الكلمات الدلالية الخاصة بوثيقة ما يعدها من وجهة نظر واحدة فقط، أما فى حالة استخدام التصنيف الحر فيمكن للوثيقة الواحدة أن تأخذ عددًا كبيرًا من الكلمات الدالة تغطى الجهات والتوجهات المختلفة والمحتما للمستفيدين.
  - عدم وجود مصطلحات أو كلمات دالة يعتمد عليها التصنيف الحر، فيمكن لأى مستفيد أن يضع الرموز التى يراها مناسبة من وجهة نظره، وقد تكون مناسبة بالفعل وقد لا تكون.

### أهم الانتقادات

- نقص الدقة: نقص الضبط والإحكام فى التصنيف الحر يسمح لمستخدمى الموقع بتحديد أو وضع الكلمات التى تعبر عن المحتوى الموضوعى لوثيقة ما، وبناءً على ذلك يمكن أن نجد أشكالاً مختلفة للكلمة الواحدة، صيغة المفرد والجمع للأسماء،

الاختصاصات؛ وذلك لأن العديد من الأفراد ينتمون إلى ثقافات ودول مختلفة، أصبح بإمكانهم الآن أن يضعوا كلمات دالة للتعبير عن المحتوى الموضوعي. وعلى ذلك فلا يوجد حل لمشكلة المتجانسات أو المترادفات التي طالما عانينا منها، فلا يوجد أدنى أو أقل مستوى من الاتفاق حول تلك الممارسات. وأغلب تلك الكلمات الدلالية تعرف بما في داخل الوثيقة، ولكن من الممكن أن نجد أيضًا رموزًا تصف المظاهر الشكلية مثل "الكتاب" أو "الدورية".

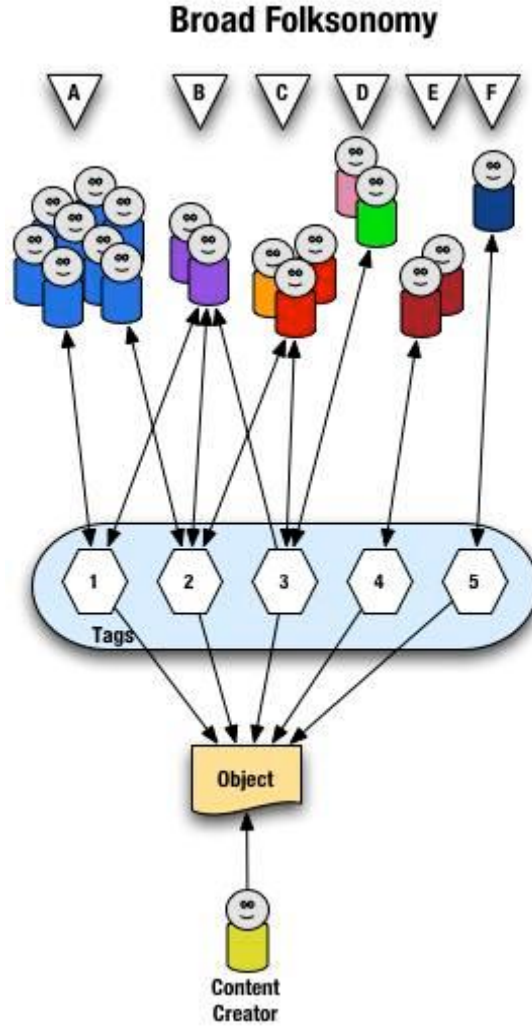
- التصنيف الحر لا يشتمل على دليل للاستخدام أو ملاحظات توضيحية.  
- ينتج عدد من المشكلات كنتيجة طبيعية من وجود عدد كبير من الكلمات المستخدمة للتعبير عن محتوى وثيقة ما، يندرج هذا العدد من الكلمات ما بين مصطلحات غاية في العمومية إلى مصطلحات غاية في التخصص very general to very specific فالوثيقة الواحدة قد يضع كلماتها الدالة أو رموزها الخاصة بها متخصص أو غير متخصص.

### الأنواع:

أشارت الدراسات التي تناولت المصطلح إلى نوعين، هما: التصنيف الحر الواسع، والتصنيف الحر الضيق :

#### التصنيف الحر الواسع Broad Folksonomy

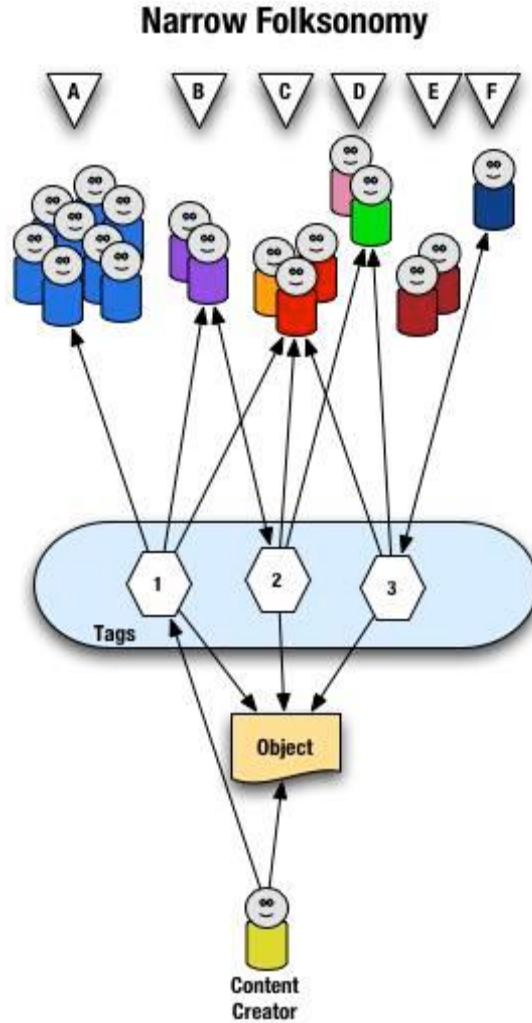
هو التصنيف الذي من خلاله يتمكن عدد من المستخدمين من أن يضعوا الرمز أو التاج المناسب من وجهة نظرهم كما هو الحال في دليشيز، والشكل رقم ( ) يوضح ذلك .  
فالتصنيف الحر الواسع أداة لكشف اتجاهات مجموعة من المستخدمين أثناء وضعهم عنصرًا أو وثيقة واحدة. ويمكن بعد ذلك استخدام تلك القائمة التي وُضعت لاختيار أفضل المصطلحات للتعبير عن ذلك المحتوى.



### التصنيف الحر الضيق Narrow Folksonomy

وفيه يمكن للمستخدم أن يحدد رموزًا لإسهاماته فقط ويتم وضعها مرة واحدة فقط، ولا يُتاح للمستخدم آخر من وضع كلمات دالة أخرى للدلالة على تلك الإسهامات. ومن الجدير بالذكر أنه في الآونة الأخيرة سمح موقع فليكر بعملية إعادة الكلمات الدالة

لبعض الصور في حالة سماح واضع الصورة بذلك. الشكل ( ) يوضح ماهية التصنيف الحر الضيق .



**ظم التصنيف التقليدية والتصنيف الحر:**

نظم التصنيف التقليدية لها من الخصائص ما يميزها عن الأسلوب الجديد الذي استحدثته تطبيقات WEB 2 في المكتبات. والجدول رقم ( ) يوضح أهم خصائص



النظم التقليدية في مقابلة التصنيف الحر.

جدول رقم ( ) نظم التصنيف التقليدية والتصنيف الحر

عناصر المقارنة	نظم التصنيف التقليدية	التصنيف الحر
الإعداد	نظم يتم إعدادها وتنظيمها وتصميمها واختبارها قبل عملية استخدامها في الفهرسة أو التصنيف. بمعنى أنها نظم مُعدّة مسبقاً بواسطة متخصصين حاولوا تخمين أو تحديد احتياجات المستفيد الموضوعية.	نظام سطحي للكلمات الدالة بدون تنظيم هرمي. ويتم إنشاء هذا النظام من خلال المستفيدين في الوقت الذي يتم فيه نشر المحتوى أو رفعه أو فهرسته على الويب.
اللغات المستخدمة	نظم تعكس اللغات المقيدة التي بُنيت عليها.	عكس اللغات الحرة غير المقيدة وتجنب وابتعد عن كل ما هو مقيد.
المصطلحات	تقدم قائمة بالمصطلحات الدقية والبعيدة كل البعد عن الغموض. أن الاعتماد على البنية الهرمية في توزيع المصطلحات يعطى مزيداً من التحديد للمصطلحات التي يمكن وضع تعريفات لتحديد مجالها.	تقدم مصطلحات غير مقننة ومن ثم تعكس درجة عالية من الغموض في المصطلحات.
المزايا والعيوب	ف المتجانسات وه قدم مداخل موثوقة ولكنه البناء والصيانة.	يقوم الأفراد بعملية التصنيف وهذا النظام يتسم بالغموض والسطحية. ولا يمكن الاعتماد عليه في البحث والاسترجاع. وعلى الجانب الآخر فذلك الأسلوب غير مكلف على الإطلاق وقريب من المستفيدين.

## نماذج تطبيقية:

المواقع التي استخدمت التصنيف الحر في تزايد مستمر حيث بلغ عددها حتى منتصف عام نحو موقع انظر الملحق رقم ( )، وهذه المواقع يمكن تقسيمها أكثر من تقسيم، فمن حيث الهدف تقسم إلى: مواقع تجارية، ومواقع علمية كذلك يمكن سيمها وفقاً لطبيعة المحتوى إلى مواقع صور، ومواقع فيديو، ومواقع نصوص يمكن تقسيمها أيضاً إلى مواقع عامة ومواقع شخصية (المدونات) كما يمكن تقسيمها تبعاً للغة المواقع والجمهور المستخدم له إلى مواقع عربية ومواقع أجنبية. بصرف النظر عن تقسيمات المواقع اعتمدت الدراسة على موقعين من أشهر المواقع التي أتاحت التصنيف الحر لمستخدميها (Flickr/ Delicious) كما اعتمدت على موقع يُعد من أوائل المواقع العربية التي استخدمت التصنيف الحر وهو موقع (الوافر) وذلك بهدف الوقوف على طبيعة عملية الاسترجاع الموضوعي بهذه المواقع التي تعتمد على تصنيف المستخدم بنفسه لما يتم رفعه عبر الويب. كما تم العرض لبعض المشكلات التي تقابل عملية الاسترجاع الموضوعي هذه المواقع، وكذلك الحلول المقترحة للتغلب على المشكلات الناتجة من استخدام التصنيف الحر في هذه المواقع.

## موقع فليكر Fliker

### تحليل مصطلحات التصنيف الحر الواردة في فليكر

المصطلحات العامة أكبر عددًا من المصطلحات المتخصصة كما هو مبين:

africa amsterdam animals architecture art asia australia autumn  
baby band barcelona beach berlin bird birthday black  
blackandwhite blue boston bw california cameraphone camping  
canada canon car cat chicago china christmas church city  
clouds color concert cute dance day de dog england europe  
fall family festival film florida flower flowers food football  
france friends fun garden geotagged germany girl girls graffiti  
green halloween hawaii hiking holiday home house india

ireland island italia italy japan july kids la lake landscape  
light live london macro me mexico mountain mountains  
museum music nature new newyork newyorkcity night nikon  
nyc ocean paris park party people photo photography photos  
portrait red river rock rome san sanfrancisco scotland sea  
seattle show sky snow spain spring street summer sun sunset  
taiwan texas thailand tokyo toronto tour travel tree trees trip  
uk urban usa vacation vancouver washington water wedding  
white winter yellow york zoo

تميل المصطلحات المستخدمة في فليكر إلى العمومية واستخدام العديد من الكلمات والرموز للدلالة على المفهوم أو المعنى ، كذلك استخدام بعض المصطلحات الغامضة التي لا يمكن من خلالها إدراك ماهيتها كما هو موضح بالجدول رقم ( ).

#### جدول رقم ( ) مصطلحات التصنيف الحر في فليكر

الرمز	التحليل الموضوعي
Bw	يشير هذا الرمز إلى كل ما هو أبيض وأسود من أشخاص مناظر طبيعية، شوارع... إلخ. مع ملاحظة وجود بعض الرموز أو الكلمات التي تشير إلى نفس الموضوع وهي: black /white / blackandwhite فالكلمة أو المصطلح الواحد تم التعبير عنه بأربع كلمات على الأقل.
De	يشتمل هذا الرمز على صور متنوعة لا يربطها رابط مثل صور لأشخاص / حيوانات / مبان / شوارع.
Hiking	يشتمل هذا الرمز على متفرقات أيضاً مثل المناظر الطبيعية / الأفراد/ الجبال.
La	رمز من حرفين يشير إلى كل ما له علاقة بمدينة لوس أنجلوس.
Nyc	رمز يشير إلى كل ما له علاقة بمدينة نيويورك مع ملاحظة أن

نلك المفهوم تم التعبير عنه بأكثر من رمز فقد تم استخدام /newyork /newyorkcity /usa /york	
--	--

## وقع دليشيز

تحليل مصطلحات التصنيف الحر الواردة في دليشيز

قائمة بالكلمات الدالة في دليشيز

### Tag Cloud: Popular

[.net](#) [2008](#) [3d](#) [advertising](#) [ajax](#) [and](#) [animation](#) [api](#) [apple](#) [architecture](#) [art](#) [article](#) [articles](#) [artist](#) [audio](#) [blog](#) [blogging](#) [blogs](#) [book](#) [books](#) [browser](#) [business](#) [car](#) [cms](#) [code](#) [collaboration](#) [comics](#) [community](#) [computer](#) [converter](#) [cooking](#) [cool](#) [css](#) [culture](#) [data](#) [database](#) [design](#) [desktop](#) [development](#) [diy](#) [documentation](#) [download](#) [downloads](#) [drupal](#) [ebooks](#) [economics](#) [education](#) [electronics](#) [email](#) [entertainment](#) [environment](#) [fashion](#) [fic](#) [film](#) [finance](#) [firefox](#) [flash](#) [flex](#) [flickr](#) [food](#) [forum](#) [free](#) [freeware](#) [fun](#) [funny](#) [gallery](#) [game](#) [games](#) [geek](#) [google](#) [government](#) [graphics](#) [green](#) [guide](#) [hardware](#) [health](#) [history](#) [home](#) [hosting](#) [house](#) [howto](#) [html](#) [humor](#) [icons](#) [illustration](#) [images](#) [imported](#) [information](#) [inspiration](#) [interactive](#) [interesting](#) [internet](#) [iphone](#) [japan](#) [java](#) [javascript](#) [jobs](#) [jquery](#) [kids](#) [language](#) [learning](#) [library](#) [linux](#) [list](#) [lists](#) [literature](#) [mac](#) [magazine](#) [management](#) [maps](#) [marketing](#) [math](#) [media](#) [microsoft](#) [mobile](#) [money](#) [movie](#) [movies](#) [mp3](#) [music](#) [network](#) [networking](#) [news](#) [online](#) [opensource](#) [osx](#) [people](#) [phone](#) [photo](#) [photography](#) [photos](#) [photoshop](#) [php](#) [plugin](#) [podcast](#) [politics](#) [portfolio](#) [privacy](#) [productivity](#) [programming](#) [psychology](#) [python](#) [radio](#) [rails](#) [realestate](#) [recipe](#) [recipes](#) [reference](#) [religion](#) [research](#) [resources](#) [reviews](#) [rss](#) [ruby](#) [rubyonrails](#) [school](#) [science](#) [search](#) [security](#) [seo](#) [shop](#) [shopping](#) [social](#) [socialnetworking](#) [software](#) [statistics](#) [streaming](#) [teaching](#) [tech](#) [technology](#) [tips](#) [todo](#) [tool](#) [tools](#) [toread](#) [travel](#) [tutorial](#) [tutorials](#) [tv](#) [twitter](#) [typography](#) [ubuntu](#) [usability](#) [video](#) [videos](#) [vim](#) [visualization](#) [web](#) [web2.0](#) [webdesign](#) [webdev](#) [wiki](#) [wikipedia](#) [windows](#) [wishlist](#) [wordpress](#) [work](#) [writing](#) [youtube](#)

تم التحليل على المصطلح الخاص بكلمة \_\_\_\_\_ حيث تم رصد التالي:

تم استرجاع عدد من الرموز ذات العلاقة مثل:

## Tags ; Library

### Related Tags 11

- [+books](#)
- [+opensource](#)
- [+reference](#)
- [+programming](#)
- [+python](#)
- [+java](#)
- [+javascript](#)
- [+research](#)
- [+reading](#)
- [+as3](#)
- [+flash](#)

في حين أنه عند البحث باستخدام كلمة متخصصة إلى حد ما مثل [مكتبة الكونجرس](#) تم رصد نحو مستخدمًا للمصطلح ، وعدد رموز اشتمل كل منها على عدد كبير من الرموز بعضها متخصص من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات مثل:

[libraryofcongress](#) [libraries](#)

كما تم رصد عدد من المصطلحات الواسعة غير المخصصة تحت المصطلح ،

:

[history](#) [americanhistory](#)

من خلال دراسة موقعي دليشيز، وفليكر -باعتبارهما من أشهر وأوائل المواقع التي استخدمت التصنيف الحر- :

- استخدام أسلوب التصنيف الحر في تصنيف محتويات هذه المواقع يُعد نمط جديدًا يتيح للمستخدم إمكانات لم تكن متاحة من قبل، ويُشعر المستخدم بقدر من التفاعل والتشارك في مصادره ومصادر الآخرين، ولكن استخدام التصنيف الحر بهذا الشكل يؤدي إلى مزيد من الغموض في المصطلحات والرموز ولا يمكن الاعتماد على دقة استرجاع الموضوعي.

• المصطلحات أو الكلمات الدالة المستخدمة في الموقعين - وخاصة فليكر - تتسم بالغموض أكثر من الوضوح، ولتعزيز بدلاً من التبسيط. ذلك على عكس ما هو متوقع، أن التصنيف الحر، كما أن استخدام رموز مثل bw أو nyc... إلخ يؤدي إلى المزيد من الغموض والتعقيد.

• يعد موقع دليشيز من المواقع التي تعتمد على التصنيف الحر الواسع، وفليكر من المواقع التي استخدمت التصنيف الحر الضيق. وعلى الرغم من ذلك فكلماتها الدلالية اتسمت بالبساطة مقارنة بفليكر الذي اتسمت رموزه الدلالية بدرجة عالية من الغموض والتكرار.

### المواقع العربية والتصنيف الحر

أشارت بعض المواقع العربية إلى توافر المصطلح محل الدراسة موقع حفار المدونات، وبالارتباط بإدارة الموقع تبين عدم وجود استخدام للمصطلح وإنما ما يتم رفعه على الموقع يتم وضع الكلمات الدالة من قبل إدارة الموقع، وليس من خلال المستخدمين.

أما موقع الوافر فيستخدم التصنيف الحر بكفاءة عالية حيث يوفر في البداية قائمة للبحث عما هو موجود بالفعل من رموز قد تُعبر عن المحتوى الجديد الذي يتم رفعه، وفي حالة عدم وجود رمز مساوٍ أو مقابل لما يتم رفعه عبر الويب يتيح الموقع في هذه الحالة صياغة مصطلح جديد من قبل المستخدم، وذلك بعد أن يتم تحديد الموضوع الذي يهتم به المصطلح، وذلك من خلال عدد من التصنيفات الموضوعية التي تم وضعها بواسطة إدارة الموقع مثل:

أدب وفنون	الأمن الرقمي	الإنترنت والويب
ألعاب الحاسوب	اتصالات وفضائيات	أنظمة التشغيل
تجارة إلكترونية	برامج وتطبيقات	تقنيات جديدة
حاسب	علوم	هواتف وأجهزة محمولة

## أهم الكلمات أو المصطلحات المستخدمة فى الوافر

AMD Academic Adobe Batelco BlackBerry Bluetooth CV  
E-Government FastLink Firefox GCSE GITEX GPRS HP I-  
Mate LG MBA MBA online MTC Microsoft Mobily  
Motorola Nokia Oracle Panasonic Otel SMS STC SanDisk  
Saudi GITEX Skype Social Network Sony Sony Ericsson  
Symantec Trend Micro VOIP Video Wi-Fi WiFi WiMAX  
Wii YouTube Zune acer amazon apple assignment  
bachelor blog blogs business career college coursework  
courseworks custom dell dissertation dissertations eBay  
eGov editing educate education education MBA online school  
study knowledge education mba school home students  
education school mba edu essay essays google health  
help huawei iMate iPhone ibm intel ipod itunes  
knowledge law learn linux mac marketing mla online  
paper paper writers proofread essays editing term research  
papers proposal psychology research resume samsung  
school service services skills student student online learning  
degrees loan students term theses thesis topic toshiba  
university vista widgets windows write writer writers  
writing yahoo

آي بود أبل أدب أدوبي أمازون أوراكل أيسر إيسون إنتش بي إل

إم تي إنتل إبل اتصالات ال جي الإمارات للاتصالات

الاتصالات السعودية الاتصالات المتنقلة البلوتوث الجيل الثالث الحكومة

الإلكترونية امازون انترنت انتل اي بود ايميت باناسونيك بتلكو

برامج برامج، تكنولوجيا، انترنت برمجة برنامج بطاريات بلاك بيرى

بلوتوث بلوراي تدوين تريند مايكرو تكنولوجيا توشيبا جوجل

جيتكس جيتكس السعودية حكومة إلكترونية دل ديل دين زيون

سامسونج سامسونغ سانديسك سكايب سوني سوني إريكسون سيمانتيك

شرح صور غوغل فاست لينك فايرفوكس فيديو كيوتل لينكس

لينوكس مايكروسوفت مدونات مدونة مصادر مفتوحة مواقع  
موبايل موبايلي موتورولا نوكيا نينتندو هواوي واي فاي واي ماكس  
ويندوز ياهو يوتيوب

### تحليل مصطلحات التصنيف الحر الواردة في الوافر

اتسمت المصطلحات بقدر من الغموض ، بعض المصطلحات. كما أن بعض الكلمات الدالة المستخدمة تشتمل على تكرار لمصطلح ذاته مع اختلاف الهجاء أو اختلاف  
ا. يغ من المفرد إلى الجمع كما هو موضح بالجدول رقم ( ).

جدول رقم ( ) مصطلحات التصنيف الحر في الوافر

الرمز
Coursework/courseworks
Dissertation/ Dissertations
Essay/ Essays
Theses/Thesis
Service/Services
مدونة/ مدونات

### مشكلات استخدام التصنيف الحر في اللغة العربية والحلول المقترحة:

التصنيف الجيد هو الذي يضمن وضع رموز أو كلمات دالة تتيح للمستفيد استرجاع المعلومات التي تلبى احتياجاته . وتعتبر عملية استرجاع المعلومات الناتج النهائي لعدة مراحل تمر بها أوعية المعلومات (باختلاف أنواعها ووسائطها وأشكالها) وإن صلحت المراحل السابقة لعملية تنظيم المعلومات وإعدادها صلحت عملية الاسترجاع والعكس صحيح. الاسترجاع في التصنيف الحر يعتمد على ما تم وضعه من واصفات أو كلمات دالة للتعبير عن المحتوى الذي تمت إتاحتها عبر الويب، وعملية تحديد الواصفات أو الرموز المناسبة للتعبير عن هذا المحتوى لم تَمُزَّ بالمراحل المعروفة المقننة للتحليل الموضوعي والتي تعرف بمبادئ اختيار رؤوس الموضوعات والتي



- تتبعها عملية صياغة لهذه الرؤوس لضمان التوحيد التصنيف الحر يبعد عن كل ما هو مقنن وبالتالي الواصفات التي يتيحها تبعد هي الأخرى عن التقنين والتوحيد وخاصة عند المستخدم العام أ. المستخدم المتخصص فهناك قدر من الاتفاق حول المصطلحات. وكما سبق القول عند تناول فليكر ودليشيز والوافر فإن عملية الاسترجاع الموضوعي تتسم بالغموض والسطحية وذلك لعدم وجود أى درجة من درجات التوحيد عند القيام بعملية صياغة الكلمات الدالة للدلالة على المحتوى الموضوعي الذي تم وضعه وصياغة واصفاته من قِبَل المستخدمين أنفسهم. وبالتالي فَتَرَكَ الموضوع برُمًَّ للمستخدم ليختار ما يرى أنه مناسب من وجهة نظره يشتمل على مخاطر عديدة أهمها أن معدل الاسترجاع الموضوعي من خلال تلك الواصفات يكون منخفضاً للغاية أن عدد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن موضوع واحد قد تصل إلى عدد لا نهائي من الكلمات أو الواصفات قد لا يصلح منه سوى ثلاث أو أربع كلمات فقط. ولذا تقترح الباحثة تضمين المواقع التي تستخدم التصنيف الحر قاعدة بيانات أو مكنزاً بكلمات اللغة العربية وأفضل الصياغات المناسبة للتعبير عن موضوع ما. فالمكنز يعرف "قائمة بالواصفات وعلاقاته الترادفية والهرمية والاتصالية، ويكون ترتيبه وعرض الواصفات وعلاقاتها بما يخدم بكفاية وفعالية في كشف أوعية المعلومات واسترجاعها". حيث إن للمكنز أغراضاً أساسية منها:
- أن يتيح تمثيل المادة الموضوعية للمحتوى الذي تم رفعه بطريقة ثابتة موحدة.
  - أن يتيح قائمة بالمصطلحات المستخدمة.
  - وتهدف الباحثة من تضمين هذه المواقع مكنزاً عربياً إلى:
  - اختيار أفضل الكلمات للتعبير عن المحتوى الموضوعي.
  - مساعدة المستخدم في معرفة ما تم استخدامه من قِبَل مستخدمين آخرين للتعبير عن المحتوى الموضوعي نفسه.
  - وضع قائمة من المصطلحات ليختار منها المستخدم بحُرِّية وسهولة.

---

مع ملاحظة أمر مهم للغاية هو أن الـ كنز يُستخدم "بمثابة دليل إرشادي للمستخدم يمكن من اختيار المصطلح الصحيح للتعبير عن المحتوى الموضوعي". فهو يقوم بدور التوجيه والإرشاد لاختيار الأنسب فقط دون التدخل في طبيعة المصطلح وهل يتوافق مع مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات أو لا، وإلا فإن طبيعة التصنيف الحر تكون خرجت عن مجالها وحدودها، مما يغير من الوجهة الأساسية للتصنيف الحر وهو البعد عن كل ما هو مقنن.

### **الخاتمة: النتائج والتوصيات**

استخدام التصنيف الحر في تزايد مستمر على الرغم من الانتقادات التي وُجّهت إليه؛ وذلك لأن العديد من المواقع التي تسعى لجذب عدد أكبر من المستخدمين إليها اتجهت إليه. والدراسة الحالية حاولت تتبع المصطلح ونشأته وتعريفاته وأنواعه بهدف بيان طبيعة هذا الأسلوب وحدوده وإمكاناته، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات هي:

### **نتائج الدراسة:**

- ( نظم التصنيف المقننة ستظل هي الأفضل لتصنيف وترتيب المحتويات الموضوعية لما يتم رفعه عبر الويب؛ فالنظم التقليدية للتصنيف المعتمدة على اللغات المقيدة باقية طالما بقيت أوعية المعلومات.
- ( التصنيف الحر أسلوب حديث ظهر ضمن تطبيقات الويب WEB2 يعتمد على المستخدمين أنفسهم؛ لتصنيف وتنظيم المحتوى الموضوعي الخاص بكل منهم.
- ( التصنيف الحر لا يختلف من الوجهة التصنيفية عن مفهوم التصنيف في النظم التقليدية، وإنما الاختلاف في أدوات التطبيق فالتصنيف الحر لا يعتمد على أي أدوات مقننة، ومن ثم ينتج عن ذلك عدد كبير من الكلمات التي لا تؤدي إلى استرجاع آمن للمعلومات وإنما تؤدي إلى مزيد من الغموض. في حين أن النظم التقليدية تقوم بالمهمة ولكن بمهارة واقترار حيث توفر أدوات مقننة من

- شأنها توحيد المصطلحات المستخدمة قدر الإمكان والبعد عن الغموض وتقدم  
مداخل يمكن الاعتماد عليها في عملية الاسترجاع الموضوعي.
- ( معدل الاسترجاع الموضوعي في التصنيف الحر منخفض، ويتسم بالغموض  
والسطحية والتضليل في أغلب الأحوال.
- ( يستفيد المستخدم المتخصص من التصنيف الحر بشكل أكبر من المستخدم  
العام؛ نظراً للخلفية الموضوعية التي تكونت عند المستخدم المتخصص بتعامله مع  
الواصفات التي تتيحها نظم التصنيف المقننة.
- ( ازدياد المواقع التي تستخدم التصنيف الحر يرجع إلى شغف المستخدمين  
بالاستفادة من التطبيقات الحديثة التي يتيحها الويب، ولكن عند البحث الموضوعي  
المتخصص يتم الرجوع إلى المواقع التي تستخدم النظم المقننة لتصنيف محتوياتها  
الموضوعية وتنظيمها.
- ( يعد موقع فليكر ودليشيز من أوائل المواقع التي استخدمت التصنيف الحر على  
المستوى العالمي، وموقع الوافر من أوائل المواقع العربية. التي استخدمت التصنيف  
الحر وبكفاءة عالية.

### **توصيات الدراسة:**

- ( توصى الدراسة باعتبار التصنيف الحر أداة خاصة بالمستخدمين أو أسلوباً حديثاً  
للمستخدمين يمكنهم من التواصل معاً عبر تطبيقات الويب .
- ( توصى الدراسة بأهمية تضمين المواقع التي استخدمت التصنيف الحر مكنزاً  
عربياً؛ بهدف اختيار أفضل الكلمات للتعبير عن المحتوى الموضوعي لما يتم رفعه  
من قِبَل المستخدمين. على أن يتم استخدام المكنز بشكل مبسط لا يؤثر على حرية  
المستخدم في اختيار أو صياغة ما يناسبه من كلمات للتعبير عن المحتوى  
الموضوعي من وجهة نظره.

---

( التصنيف الحر أداة لتفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض ولا يمكن اعتباره بديلا عن نظم التصنيف المقننة.

### قائمة المراجع

<sup>1</sup> ناهد محمد سالم. "تاريخ التصنيف في بعض الحضارات الإنسانية القديمة". عالم المعلومات والمكتبات والنشر. ( ).

<sup>2</sup> دليشيز موقع لمشاركة الموضوعات والمقالات: <http://delicious.com/>

<sup>3</sup> فليكر موقع لمشاركة الصور: <http://www.flickr.com>

<sup>4</sup> Al-Khalifa, Hend S. "Automatic document level semantic metadata annotation using folksonomies and domin ontologies".2007.8 March.2009 <<http://proquest.umi.com>>.

<sup>5</sup> حسن حسين على. "استخدام بنية التصنيف في بناء أدلة التصفح الموضوعية على شبكة الإنترنت: دراسة تجريبية" / إشراف زين عاد الهادي. جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. (أطروحة ماجستير).

<sup>6</sup> <http://www//Onlinedictionary.com>

<sup>7</sup> Lee, Sun-Sook & Yong, Hwan-Seung. "TagPlus: A Retrieval System using Synonym Tag in Folksonomy". 7<sup>th</sup> International Conference on Computer and Information Technology.2007. 6 March 2009. <[eeexplore.ieee.org/iel5/4197230/4197231/04197289.pdf](http://eeexplore.ieee.org/iel5/4197230/4197231/04197289.pdf)>

<sup>8</sup> Mathes, Adam. "Folksonomies-Cooperative Classification and Communication through shared metadata".2004. 20 Feb 2009. <<http://www.adammathes.com/academic/computer-mediated-communication/folksonomies.html>>

<sup>9</sup> Wal, ThomasVander. "Folksonomy Coinage and Definition".2007. 8 March 2009. <<http://vanderwal.net>>. تم استخدام المصطلح قبل هذا التاريخ هو البداية الحقيقية لاستخدام المصطلح.

<sup>10</sup> Mathes, Adam. Ibid.

- <sup>11</sup> Gordon-Murnane, Laura. "Social Bookmarking, Folksonomies, and Web2 tools". Searcher June 2006,14(6). 8 March 2009.<  
<http://web.ebscohost.com>>.
- <sup>12</sup> Kipp, Margaret E. " Collaborative Classification Practices in Social Bookmarking Tools". 2006. 5 Jan,2009. <  
<http://dlist.sir.arizona.edu/2028>>.
- <sup>13</sup> Golder, Scott A & Huberman , Bernardo. "The Structure of Collaborative Tagging Systems". 2005. 4 April 2009. <  
<http://www.hpl.hp.com/research/idl/papers/tags/tags.pdf>>
- <sup>14</sup> Ree, Reinout Van."Clarity in the usage of the terms ontology,taxonomy and classification".2003. 22 Feb 2009.<  
[http://reinout.vanrees.org/downloads/2003\\_cib.pdf](http://reinout.vanrees.org/downloads/2003_cib.pdf)
- <sup>15</sup> Peterson, Elaine. " Beneath the Metadata: Some Philosophical Problems with Folksonomy". D-Lib Magazine. 12 (11)Nov 2006. 8 Feb. 2009.<  
<http://www.dlib.org/dlib/november06/peterson/11peterson.html>>.  
وانظر أيضاً في:  
Ree, Reinout Van. Ibid.  
Smith, Barry. "Ontology: an introduction". 5 Feb 2009. <  
[http://ontology.buffalo.edu/smith/articles/ontology\\_pic.pdf](http://ontology.buffalo.edu/smith/articles/ontology_pic.pdf)>.  
Christiaens, Stijn." Metadata mechanism: from ontology to folksonomy and back". 2006. 10 Jan 2009. <  
<http://starlab.vub.ac.be/website/files/cominf06.pdf>>.
- <sup>16</sup> Ree, Reinout Van. Ibid.  
انظر أيضاً:  
,Lee, Sun-Sook & Yong, Hwan-Seung. "OntoSonomy: Ontology-based Extension of Folksonomy".7 International Workshop on Semantic Computing and Applications.2007. 8 March 2009. <  
[ieeexplore.ieee.org/xpls/abs\\_all.jsp?arnumber=4573146](http://ieeexplore.ieee.org/xpls/abs_all.jsp?arnumber=4573146)>.
- <sup>17</sup> <http://www.Durpal.com>. 28 Feb 2009.

---

<sup>18</sup> Morrison, Jason. "Why are they tagging and why do we want them to". ASIS&T.Oct/Nov. 2(7) 2007. 22 Jan 2009.<  
<http://www.asis.org/Bulletin/Oct-07/morrison.html>>.

انظر أيضاً كل من:

Quintarelli, Emanuele." Folksonomy: Power to the people".2005. 23 Jule 2009. < <http://www.iskoi.org/doc/folksonomies.htm>>

Shaw,Blake."Building a Better Folksonomy: Web-based Aggregation of Metadata".2005. 1 March 2009. <http://www.metablake.com/webfolk/web-paper.pdf>

Stock, Wolfgang G." Folksonomies and science communication: A mash-up of professional science databases and Web 2.0 services". Information Services & Use, 7 (3), 2007. 8 Mach 2009. <<http://web.ebscohost.com>>.

<sup>19</sup> Stock, Wolfgang G. Ibid.

انظر أيضاً:"

Noruzi, Alireza. "Editorial Folksonomies: why do we need contrloeed vocabulary". Webology June 4(2).2007. Feb 2009. <  
<http://webology.ir/2007/v4n2/editorial12.html>>.

<sup>20</sup> Stock, Wolfgang G. Ibid.

<sup>21</sup> Wal,Thomas Vander. "Explaining and Showing Broad and Narrow Folksonomies".2005. 22 Jule 2009. <  
[http://www.personalinfocloud.com/2005/02/explaining\\_and.html](http://www.personalinfocloud.com/2005/02/explaining_and.html)

انظر أيضاً:

Knoll, Gary. "Folksonomy: Tagging Brief Summaryof the Ideas and Solutions to Tagging".2006. 3 March.2009. <  
<http://www.cs.colorado.edu/~kena/classes/7818/f06/lectures/folksonomy.pdf>>

<sup>22</sup> : Knoll, Gary. Ibid.

Knoll, Gary. Ibid.

<sup>23</sup>

<http://www.wapher.com> :

<sup>24</sup>

<sup>25</sup> Peters, Isabella & Stock, Wolfgang G."Folksonomy and information retrieval". 25 Sep 2007. 12 Jan 2009 < <http://www.phil-fak.uni->

duesseldorf.de/infowiss/admin/public\_dateien/files/56/12362427036\_folksono.pdf>.

### ملحق رقم ( ) : مواقع التصنيف الحر

هذا الحصر لا يُعد شاملاً لجميع المواقع التي استخدمت التصنيف الحر، فهي في تزايد مستمر، وإنما القائمة توضح أشهر المواقع التي استخدمت التصنيف الحر.

URL	
<a href="http://www.43things.com">http://www.43things.com</a>	43 Things
<a href="http://citeulike.com">http://citeulike.com</a>	Cite U Like
<a href="http://connotea.com">http://connotea.com</a>	Connotea
<a href="http://www.crowdvine.com">http://www.crowdvine.com</a>	Crowdvine
<a href="http://del.icio.us.com">http://del.icio.us.com</a>	Delicious
<a href="http://digg.com">http://digg.com</a>	Digg
<a href="http://www.diigo.com/">www.diigo.com/</a>	Diigo
<a href="http://faves.com">faves.com</a>	Faves
<a href="http://flickr.com">http://flickr.com</a>	Flickr
<a href="http://www.frassle.org">http://www.frassle.org</a>	Frassle
<a href="http://furi.com">http://furi.com</a>	Furi
<a href="http://librarything.com">http://librarything.com</a>	Library Thing
<a href="http://www.linkwad.com/">www.linkwad.com/</a>	Linkwad
<a href="http://www.magnolia.com">http://www.magnolia.com</a>	Magnolia
<a href="http://www.metafilter.com/">http://www.metafilter.com/</a>	Metafilter
<a href="http://myweb.com">http://myweb.com</a>	MyWeb
<a href="http://www.newsvine.com/">www.newsvine.com/</a>	Newsvine
<a href="http://www.oneview.com">www.oneview</a>	Oneview

---

<a href="http://Reddit.com">http:// Reddit.com</a>	<u>Reddit</u>
<a href="http://rerrit">http://rerrit</a>	Rerrit
<a href="http://rowsuger">http://rowsuger</a>	Rowsuger
<a href="http://www.simpy.com">http://www.simpy.com</a>	Simply
<a href="http://slahdot">http://slahdot</a>	Slashdot
<a href="http://www.spurl.com">http://www.spurl.com</a>	Spurl
<a href="http://www.spurl.com">http://www.spurl.com</a>	Spurl
<a href="http://stumbleupon">http://stumbleupon</a>	Stumbleupon
<a href="http://technet.com">http://technet.com</a>	<u>TechNet</u>
<a href="http://technorati.com">http://technorati.com</a>	Technorati
<a href="http://twitter.com">http://twitter.com</a>	Twitter
<a href="http://www.yattle.com/">www.yattle.com/</a>	Yattle